التقوى وما يترتب عليها

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وبعد

قال تعالى ( وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُواْ اللَّهَ ) ، وقال رسول الله ( اتقوا ربكم وصلّوا خمسكم وصوموا شهركم وأدّوا زكاة أموالكم وأطيعوا أمراءكم تدخلوا جنة ربكم ) ، وكتب عمر بن الخطاب إلى ابنه عبد الله ( إني أوصيك بتقوى الله عز وجل الذي لا بد لك من لقائه ) ، وقال ابن مسعود ( أن يُطاع فلا يُعصى ، ويذكر فلا ينسى ، ويشكر فلا يكفر )0

عباد الله : تقوى العبد لربه : أن يجعل بينه وبين ما يخشاه من غضب الله وسخطه وقاية تقيه من ذلك بفعل طاعته واجتناب معاصيه ، قال الشافعي رحمه الله:

عليك بتقوى الله إن كنت غافلا يأتيك بالأرزاق من حيث لا تدري

وقال الآخر :

خل الذنوب صــــــــغيرها وكبيرها فــذاك التقى

واصنع كماش فوق أر ض الشوك يــحذر ما يرى

لا تحقرن صـــــــــــــغيرة إن الجبال من الحصى

قال طلق بن حبيب : التقوى أن تعمل بطاعة الله على نور من الله ، ترجو ثواب الله ، وأن تترك معصية الله على نور من الله ، تخاف عقاب الله ، وقال ميمون بن مهران : لا يكون الرجل تقياً حتى يكون لنفسه أشد محاسبة من الشريك لشريكه ، وحتى يعلم من أين ملبسه ومطعمه ومشربه ، وقال أيضا : ما يزال الناس بخير ما اتقوا ربهم ، وقال الفضيل : لا يكون العبد من المتقين حتى يأمنه عدوه ، وقال الشافعي : من لم تُعزه التقوى ، فلا عز له ، وقال أيضا : أنفع الذخائر التقوى ، وأضره العدوان ، وقال يحيى بن معين:

المالُ يذهب حِله وحرامُه يوماً وتبــقى في غدٍ آثامه

ليس التـــــقي بمتقٍ لإلهه حتى يطيبَ شرابُه طعامُه

وقال الشاعر زين الدين عمر الوردي الأندلسي

أيها اللاهي بلا أدنى وجـــل اتــــق الله الذي عز وجل

عباد الله : الفوائد المترتبة على التقوى في الدنيا كثيرة ومنها :

1- التقوى سبب لتيسير أمور الإنسان ، قال تعالى ( وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ) 0

2- التقوى تحمي من ضرر الشيطان قال تعالى ( إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ(

3- التقوى مفتاح لبركات السماء والأرض قال تعالى ( وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ ) 0

4- التقوى سببٌ في توفيق العبد في الفصل بين الحق والباطل قال تعالى ( يِا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إَن تَتَّقُواْ اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً )

5- التقوى سبب للخروج من المأزق وحصول الرزق للمتقي من حيث لا يحتسب قال تعالى ( وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ )

6- المتقون أولياء الله قال تعالى ( إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ )

7- التقوى سبب لعدم الخوف من ضرر وكيد الكافرين قال تعالى ( وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا )

8- التقوى سبب لنزول المدد من السماء عند الشدائد ولقاء الأعداء قال تعالى ( وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُواْ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاَثَةِ آلاَفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَـذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ )

9- التقوى سبب لعدم العدوان وإيذاء عباد الله ، قال تعالى ( وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ) 0

10- التقوى سبب لتعظيم شعائر الله قال تعالى ( وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ) 0

11- التقوى سبب لصلاح الأعمال وقبولها ، ومغفرة الذنوب ، قال تعالى ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ) 0

12- التقوى سبب لنيل العلم وتحصيله قال تعالى ( وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ( 0

13- التقوى: تمنع من الوقوع في الزيغ والضلال ، قال تعالى ( وَأَنَّ هَـذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ )

14 - التقوى سبب لنيل رحمة الله في الدنيا والآخرة ، قال تعالى ( وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَـاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ )0

15- إن العاقبة تكون للمتقين قال تعالى( وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى)

16- التقوى سببٌ لحصول البشرى في الحياة الدنيا، سواء بالرؤيا الصالحة ، أو بمحبة الناس له والثناء عليه ، قال تعالى ( الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَياةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ ) 0

17- التقوى سببٌ لحصول الهداية قال تعالى ( ألم ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ) 0

قلنا ما قد سمعتم والحمد لله رب العالمين

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

أما الفوائد المترتبة على التقوى في الآخرة فمنها :

1-- التقوى سببٌ للإكرام عند الله عز وجل ، قال تعالى ( إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ )

2- التقوى سببٌ للفوز والفلاح ، قال تعالى ( وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (

3- التقوى سببٌ للنجاة يوم القيامة من العذاب ، قال تعالى ( وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا )

4- التقوى سببٌ لقبول الأعمال ، قال تعالى ( إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ )

5- التقوى سببٌ في دخول الجنة قال تعالى ( وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ )

6- التقوى سببٌ للتكفير من السيئات والعفو عن الزلات قال تعالى( وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا )

7- التقوى سبب لعدم الخوف والحزن يوم القيامة ، قال تعالى ( أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللَّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ )

8- الجنة تقرب للمتقين قال تعالى (وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ )

9- إن للمتقين مقاماً أميناً وجناتٍ وعيوناً قال تعالى ( إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلاَّ الْمَوْتَةَ الأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ )

10- إن لهم مقعد صدق عند مليك مقتدر، قال تعالى ( إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ )

11- للمتقين البشرى في الآخرة بألا يحزنهم الفزع الأكبر، وتلقي الملائكة لهم ، قال تعالى ( أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللَّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَياةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ )

اللهم آمنا في أوطاننا وأصلح اللهم أئمتنا وولاة أمورنا واجمع شملنا وعلماءنا وحكامنا ودعاتنا على طاعتك ، اللهم لا تفرح بنا عدواً ولا تشمت بنا حاسداً ، اللهم اجعل هذا البلد آمنا مطمئناً وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين ، اللهم عليك بمن تسلط وظلم وآذى عباد الله المسلمين اللهم سلط عليه جنودك التي لا يعلمها إلا أنت يا رب العالمين ، اللهم انصر أخواننا أهل السنة في سوريا واليمن والعراق وبلاد الأحواز وفي كل زمان ومكان اللهم اسقنا وأغثنا ، اللهم أغث البلاد بالأمطار والقلوب بالإيمان والمظلومين بالنصر والتمكين يا رب العالمين 0